

إذا استطاع أطول نهر في العالم أن يغني: يطلق "مشروع النيل" أول ألبوم له متزامناً مع بداية جولته في الولايات المتحدة في 2017.

"ساحر وجميل... أقل ما يوصف عنه أنه ثوري" - أفروبوب وورلدوايد

اعتماداً على وسائل الإنتاج الحديثة مع خلطها بجرعة صحية من المعدات القديمة (الأجهزة القديمة) ومدفوعاً بروح العالمية والإرادة القوية، صدر ألبوم (إصدار 40 نينيلير 2017) مشبعاً بالألفة والدفء والقوة والهواء والواقعية.

"بعد عدة جلسات للتسجيل في بداية الجولة، قمنا بتحويل غرفتي بالفندق إلى خلية نحل لكي تكون استوديو للتسجيل باستخدام أجهزة تسجيل محمولة" هكذا كان تعليق مهندس التسجيل ومدير البرنامج الموسيقي أندرو رابيسجر، "وحيث أننا تواجدنا في عدة فنادق، قمنا بالتنقل من حجرة إلى حجرة لتحديد واختيار النقطة الأكثر هدوءاً لإقامة الاستوديو. بعد ذلك قمنا بوضع المراتب والصناديق على النوافذ ووضعنا الكراسي والحقائب في الأركان وعلقنا الملايات علي الحوائط. ومع نهاية الجولة وبداية انطلاق الفرقة في الأفق عبر 4000 ميل، يجب أن تكون لك رؤية وإبداع."

ألبوم طال إنتظاره بعد جينحيث تم تسجيل أولى ألبومات مشروع النيل في 2013. يضم الألبوم فنانيين من بوروندي، مصر، إثيوبيا، كينيا، رواندا، السودان وأوغندا. ويتكون الألبوم من عشرة ألحان رئيسية ولدوا خلال التجمع الموسيقي الثاني لمشروع النيل في ، أوغندا. جينجا

كل عام يقوم مشروع النيل باختيار مجموعة من الفنانين ضمن تجمع الموسيقيين وتقوم هذه الظاهرة بنقل مدرسة الموسيقى التقليدية إلى بروفة موسيقية واسعة النطاق حيث يكتشف الموسيقيين من 11 دولة على ضفاف النيل كافة الطرق لمزج لغاتهم المختلفة وموسيقاتهم المختلفة وإيقاعاتهم المختلفة والطباع المختلفة وأساليب العزف المختلفة. يستمر "تجمع النيل" لمدة أسبوعين من التبادل الموسيقي، الأمر الذي يعطي لكل فنان فرصة القيادة. هذا الأداء يمنح المستمع مغامرة لسماع موسيقى وأداء غير متوقع.

في الواقع يقوم مشروع النيل بمزج التعبيرات الموسيقية التقليدية لتحويلها إلى نغمة نيلية واحدة. لكن بتدقيق النظر سوف تبدأ رؤية 35 عضو من المجموعة الموسيقية يحولون الأفكار التنظيمية المعاصرة مثل طريقة التفكير والتواصل والقيادة التشاركية.

يهدف مشروع النيل باستخدام طريقة جديدة إلى تحويل مشكلة تنازع وصراع المياه عبر الموسيقى لإشعال التعاطف وإثارة الفضول البيئي بين الثقافات. الدعوات الحديثة لقيادة ورش العمل وعروض الدبلوماسيين وصناع القرار الرئيسيين التابعين لمنظمة الأمم المتحدة والمفوضية الأوروبية ومنظمة الوحدة الأفريقية - كل ذلك أكد على قدرة هذا التعاون لتحويل الطريقة التي نفكر بها مع احترام كافة التحديات التي نواجهها كلنا.

يلتقط التعاون الموسيقي بين الثقافات المختلفة وبين الفنانين الذين يشاركون مختلف العلاقات عبر أطول نهر في العالم. اجتمعت أوتار الهارب والقيثارات الرنانة من ينابيع النيل في شرق أفريقيا وإثيوبيا إلى دلتا النيل في السودان ومصر لتقديم نغم جديد في حين تم دعم الغناء في ستة لغات بواسطة إيفاعات مبتكرة.

يقدم أغنيات يمكن الوصول إليها حيث يؤدي كل فنان بالتعاون مع فرقته الموسيقية والأدوات الموسيقية لتحقيق هدفهم. سيتمكن هواة الموسيقى في أفريقيا والشرق الأوسط من تحديد المقطوعة المصرية "ده المحبوبي" والإثيوبية "يا أباي وها" والأوغندية "أمويجا" والبوروندية "بي ويلي ويلي" و "أوروزي نيل".

وفي تسجيلات أخرى، يكتشف فنانو مشروع النيل المزج بين مجموعة من الموسيقى الإبداعية حيث تلتقي موسيقى الجاز الإثيوبي بالتقسيم العربي في "تينسيو".

"الله باقي" هي أغنية غرامية تبين التناقض بين اللكنة المصرية والسودانية العربية. "مارجريت" التقطت علاقة صداقة غير متوقعة بين فناني رواندا وإثيوبيا.

"مولونجي مونانجي" سلطت الأضواء على العلاقة الموسيقية في شرق أفريقيا بين أوغندا، بوروندي ورواندا.

"إنجانجي" هي الأغنية التي بدأ بها النيل في رواندا وتدفق عبر أصوات شاطئية واحد تلو الآخر.

وتبدأ "تينسيو" مثلاً بترنيمية تأملية مظلمة تغني غالباً خلال صلوات يوم الجمعة العظيمة (الجمعة الحزينة) في كنيسة إثيوبيا الأرثوذكسية. يتطور اللحن إلى تعاون يجمع بين مختلف الموازين الموسيقية الإثيوبية والعربية. المنتج النهائي هو خليط من الموسيقى التقليدية والحديثة للنصوص المقدسة وموسيقى الجاز بين المصريين والإثيوبيين. هذه المقطوعة لم تكن لتتحقق دون لقاء الطرفين في نفس الحجرة.

أفروبوب وورلدوايد

وصف "تحفة"

أطلق عليها

و من خلال "مارجريتاً" أدخلت الرواندية صوفي نزياسنجا مزيج من ألحان أخرى بالعزف على لحن تيزيتا وهو لحن طفيف بسيط من الأخدود الإثيوبي بإستعمال آلة القانون بينما تغني تيزيتا على سلم ميجور، ولتكلمة الحلقة ردت الإثيوبية سلامنش زيميني على نفس السلم الإثيوبي.

التسجيل الذي تم خلال دورة مشروع النيل التاريخية عام 2015 في الولايات المتحدة، يعرض أغنى تنوع لواحد من أقدم الأماكن على الأرض، والتقط نتيجة 3 سنوات من التعاون بين موسيقيين يمثلون 450 مليون نسمة.

فناني مشروع النيل:

داويت سيوم / إثيوبيا / كرار ، باص كرار

دينا الوديدي / مصر / مغنية

هاني بدير / مصر / دف، طبلة، رق

جورجا ميسفين / إثيوبيا / ساكسفون

كاسيفا موتوا / كينيا / أوهانجلا، دجيمبي

ميكليت هاديرو / إثيوبيا / مغنية

مايكل بازيبو / أوغندا / أدونجو، إنتونجولي، طبلة أوغندا، إنجلابي

محمد أبونكري / مصر / عود

نادر الشاعر / مصر / كولة

سارة أبونامة-الجيدي / السودان / مغنية

سلامنش زيميني / إثيوبيا / مغنية

صوفي نزياسنجا / رواندا / مغنية، إنانجا

ستيفن سوجو / بوروندي / مغني، باص، اكييمي

nileproject.org